Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رغم الاستحداثات التي سخّرت موارد الطبيعة لحياة الإنسان.. ولكن ظواهر التعقيد تبدو أكثر تأثيراً على النفس الإنسانية؟

والعقل الإنساني لم يبتكر في نظري إلا أنه استطاع التبصر والتأمل والتدبُّر في تكوينات الله العجيبة والمعجزة فبدأ في تقليدها بعقله الذي خلقه الله له. فلو نظرنا نظرة سطحية بسيطة إلى الجمل وهو سفينة الصحراء فقد جعل ذلك المتدبر في صنع الله وإبداعه إلى ابتكار السيارة كذلك الطير الذي يطير بجناحيه.. جعل الفكر الإنساني يخترع الطائرة و.. و.. الخ.. وقد بيّن لنا القرآن العظيم في مواضع شتى من الإعجاز الإلهي الذي ترك للعقل وسمح له أن يتدبر ويتبصر ويتفكر في خلق الله في حدود مقدرته التي وهبه الله..

وعلى الرغم من هذه الحقائق التي نشاهدها والتي ربما لم يصدقها أسلافنا في زمانهم لو قيل لهم ذلك إلا أن الرسول ﷺ قد أخبر عن معجزات سوف تحدث في آخر الزمان ولقد حدث الكثير بما أخبر الرسول العظيم ﷺ والذي لا ينطق عن الهوى.

وبالرغم من تبسيط جميع مشاكل الحياة لبني الإنسان وادعائه الحضارة إلا أن النفوس متعبة مكتئبة.. تنشد شيئاً لا تعرف كنهه يقال له الراحة النفسية.. وما هي الراحة النفسية وكيف تحصل؟ ومن هو الذي استطاع أن يمتلكها وهو على هذه الأرض؟

وإلى الآن وحسب قناعتي إن الحزن يتفوق على الفرح والسعادة تفوقاً ملحوظاً والسبب في نظري هو العقل الذي يتقد لكي ينافس ويصارع على الخلق والإبداع والابتداع وهو إلى الآن لم يخرج عن مكونات الطبيعة ومحاولة تقليدها حتى في بلوغه إلى طبقات الفضاء، والأكثر إعجازاً من ذلك الإسراء برسول الله